قواعد التفسير | القاعدة 5 | المقرر أن المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله ورحمته وبركاته. فهذا مجلس من مجالس آآ التعليق على كتاب القواعد - 00:00:00

الحصان في تفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي. وهذه القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الخامسة من قواعد هذا الكتاب وهي المقرر ان المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك - 00:00:20

اسم الجمع. معنى هذا ان المفرد اذا اظيف جاء اعرابه انه مضاف الى ما بعده فانه يفيد العموم. وكذلك الجمع. وكذلك الجمع المؤلف مباشرة دخل على الامثلة. قال فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم - 00:00:40

الى اخر الاية. يشمل كل ام انتسبت اليها. وان علت. وكل بنت انتسبت انتسبت اليك وان نزلت الى اخر المذكورات. فكذلك قوله تعالى واما بنعمة كيف احدث؟ فانها تشمل النعم الدينية والدنيوية. وقوله قل ان صلاتي - 00:01:10

ومسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات كلها والانساك كلها جميع ما العبد فيه وعليه في حياته ومماته الجميع من الله فظلا واحسانا وانك قد اتيت ما اتيت منه واوقعته واخلصته لله وحده لا شريك له. المؤلف الان ذكر عدة امثلة. المثال الاول - 00:01:40

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم. وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الاية هذه اسم جمع مضاف الى معرفة. امهات جمع. واضيف الى الى الضمير. امهاتكم. اضيف الى الضمير الكاف والميم للجمع. فامهات - 00:02:10

اسم جمع لفظ جاء بصيغة جمع واظيف الى معرفة. امهاتكم فهذا دل على دل على على ماذا؟ دل على العموم دل على العموم فذكر المؤلف هنا صيغة الجمع ثم بعد ذلك اتى بمثال اخر - 00:02:40

يتعلق بالمفرد المضاف الى معرفة. وهو قوله تعالى واما بنعمة ربك فنعمة نكرة واضيفت الى معرفة. وهي ربك. اصبحت تفيد العموم. ثم ذكر اخر فقال صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي هذه كلها الفاظ مفردة - 00:03:10

مضافة الى مضافة الى معرفة فافادت العموم افادت العموم ثم ذكر مثالا بعد ذلك فقال وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مقام مفرد ومضاف الى معرفة ابراهيم الى علم قال على - 00:03:40

احد القولين في التفسير انه يشمل جميع مقاماته مقامات ابراهيم ما هي مقامات ابراهيم؟ قال مقامات إبراهيم في مشاعر الحج. يعني الطواف والسعي الطواف والسعي والجمرات والوقوف بعرفة ومزدلفة والنحر كل هذا من مقامات إبراهيم. قال في مشاعر الحج اتخذوه معبدا. ثم قال الشيخ - 00:04:00

رحمه الله واصلح من هذا قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. فملة مفرد ومضاف الى ابراهيم فيدل على العموم. قال وهذا شامل لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله. والقيام بحق - 00:04:30

قال واعلم من ذلك واعم نعم قال واعم من ذلك واشمل قوله تعالى لما ذكر الانبياء قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. هدى هداهم هداهم اصلا هدى هم. فهدى مفرد ومضاف الى ضمير. قال فدل على العموم قال الشيخ - 00:04:50

فامره الله ان يقتدي بجميع ما عليه المرسلون من الهدى. الذي هو العلوم النافعة والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدى المستقيم

وهذه الاية وهذه الاية احد الادلة على الاصل المعروف ان شرعنا ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم - 00:05:20
يا ريت ما لم يرد شرعنا بخلافه يقصد ان هدى الانبياء السابقين يعني انه شرع انه شرع من قبلنا وانه شرع لنا ما لم ما لم يأتي في شرعنا ما يخالفه. قال وشرع الانبياء السابقين هو هداهم في اصول الدين - 00:05:50
وفروعه. قال وكذلك قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فصراط مفرد مضاف الى الظمير. فاتبعوه. وهذا يعم جميع ما شرعه لعباده فعلا وتركا واعتقادا وانقيادا. واظافه الى نفسه صراطي وان هذا صراطي لو اظافه لنفسه هذه الاية - 00:06:10
كوني هو الذي نصبه لعباده. كما اضافوا الى الذين انعم عليهم في قول الصراط الذين انعمت عليهم. فصراط مفرد مضاف الى اسم موصول الذين وهو معرفة. لكونه لكونهم هم السالكين له - 00:06:30
فصراط الذين انعم الله انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق والاوصاف والاعمال وكذلك قول ولا يشركوا بعبادة ربه احدا. عبادة مفرد مضاف الى رب. قال يدخل في ذلك - 00:06:50
جميع العبادات الظاهرة والباطنة العبادات الاعتقادية والعملية كما ان وصف الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية المضافة الى الله كقوله الذي اسرى بعبده وكقوله وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا وقوله تبارك الذي نزل على عبده - 00:07:10
الفرقان تدل على انه وفي جميع مقامات العبودية حيث حيث نال اشرف المقامات بتوفيته بجميع مقامات العبودية وقوله اليس الله بكاف عبده هو يعني اضافة العبد الى الله وعبد ومفرد قال تفيد العموم يعني ليس مراد انه عباد لانه عبد واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم قال لا لانه - 00:07:30
انه يعني يتعبد الله بكل شيء. فمقاماته عبودية كثيرة. مقامات عبودية الله كثيرة. ومحمد هو اشرف من من اقام هذه العبادات ومن قام بهذه العبوديات. قال فكما كان العبد اقوم فكلما كان العبد - 00:08:00
اقوم بحقوق العبودية كان كفاية الله له اكمل واتم. وما نقص منها نقص من الكفاية بحسبه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر امرنا امر ومضاف الى النون الظمير وكذلك قوله انما قولنا قول واحد وامر واحد ويشمل امور كثيرة قال انما قول شيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون يشمل - 00:08:20
جميع اوامره القدرية الكونية وهذا في القرآن شيء كثير. شيء كثير يعني يقول ما ذكره والمؤلف من هذه الامثلة شيء قليل بالنسبة لما لما اشتمل عليه القرآن من الامثلة الكثيرة. هذه هي القاعدة التي قررها الشيخ وهو - 00:08:50
هو ان المفرد المضاف يفيد العموم والجمع المضاف يفيد العموم وهذه قاعدة اصولية ذكرها علماء وقرروها والقرآن مليء جدا بالايات الكثيرة التي من ما ذكر الشيخ منها الا شيئا قليلا - 00:09:10
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته وان شاء الله مع قاعدة اخرى من قواعد من هذه القواعد الحساب والله اعلم - 00:09:30